



أسست الإفلا خلال السبعينيات مكتباً للتحكم الببليوغرافي العالمي، ذلك بعد سنوات عديدة من المناقشات حول أهمية مشاركة البيانات الببليوغرافية على المستوى العالمي؛ للمساعدة على تقليل النفقات وتشجيع التعاون بصورة أكبر على مستوى العالم. أصبح هذا المكتب معروفاً باسم UBCIM (التحكم الببليوغرافي ومارك العالميين). وفي ذلك كانت تعمل كل هيئة ببليوغرافية وطنية على فهرسة الأعمال المنشورة في هذه الدولة وتُقنن أسماء مؤلفيها ومن ثم يُعاد استخدام هذه البيانات على مستوى العالم¹. ولكن وفي بداية التسعينيات أدرك الجميع أهمية أن تكون البيانات في صورة وبلغة يُمكن للمستخدمين فهمها؛ لذا يجب وضع احترام تنوع المستخدمين ثقافياً في الاعتبار. ولا تتعارض بالضرورة هذه الشروط كما تم الإشارة في مبادرة VIAF (ملف التقنين الافتراضي العالمي). وتُتيح تكنولوجيا الويب فرصاً لمشاركة البيانات على المستوى العالمي وخارج إطار المكتبة. لذلك فلزال مبدأ التحكم الببليوغرافي العالمي سارياً ويستحق دعم الإفلا المستمر.

لذا تؤكد الإفلا على المبادئ التالية:

- أن كل وكالة ببليوغرافية وطنية هي المسؤولة عن تقديم بيانات ببليوغرافية موثوق بها لمطبوعات الدولة التي تتبعها وعن إتاحة هذه البيانات للوكالات الببليوغرافية الوطنية والمكتبات والمُجتمعات الأخرى (لدور الوثائق والمتاحف على سبيل المثال)، من خلال تقديم الخدمات المناسبة في الوقت المناسب بهدف زيادة حرية تداول البيانات الببليوغرافية.
- كما أن الوكالات الببليوغرافية الوطنية وكونها جزءاً من عملية خلق بيانات ببليوغرافية موثوق بها، تتحمل أيضاً مسؤولية تأسيس نقاط إتاحة بيانات موثوق بها بأسماء الأشخاص والعائلات والهيئات والأماكن والافتباسات الموثوق بها للأعمال المرتبطة بالدولة التي تتبعها الوكالة، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن إتاحة الملفات المُقننة لغيرها من الوكالات الببليوغرافية والمكتبات والمُجتمعات (مثل: دور الوثائق والمتاحف).
- تتحمل الإفلا مسؤولية الترويج لبيان مبادئ الفهرسة العالمية الذي صدر عام 2009 كونه أساساً لمشاركة البيانات الببليوغرافية.

1 نرجو من القراء المهتمين بتاريخ التحكم الببليوغرافي العالمي الاطلاع على المصادر التالية:
"a long term policy, a plan for action" Pullach/Muenchen : Verlag Dokumentation
من 87 صفحة؛

وتقرير الإفلا "IFLA and the role of libraries" حول مؤتمر اليونسكو الحكومي والذي يضم فصلاً يصف التحكم الببليوغرافي العالمي بصورة أكثر اقتضاباً (في الصفحات من 10 إلى 12) والذي نشرته الإفلا عام 1974 ويتكون من 38 صفحة.
أُغلق في عام 2003 مكتب التحكم الببليوغرافي ومارك العالميين وتم نقل نشاط التنسيق لوضع المعايير الببليوغرافية إلى مقر اتحاد CDNL/IFLA للمعايير الببليوغرافية (ICABS) والذي تم تغيير اسمه لاحقاً ليصبح اتحاد IFLA-CDNL للاستراتيجيات الرقمية (ICADS)، ولكن تقرر وقف عمله في عام 2011

- تتحمل الإفلا مسؤولية وضع معايير وإرشادات ببليوغرافية وترويجها لتيسير عملية مشاركة البيانات الببليوغرافية والمُقننة (مثل: الوصف الببليوغرافي الدولي الموحد ونماذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية... إلخ).
- تعمل الإفلا بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى (مثل: المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، مجلس المحفوظات الدولي، مركز التوثيق لليونسكو ومجلس المتاحف الدولي وغيرها) لوضع معايير أخرى تضمن تنسيق تطوير المعايير المكتبية ومنها نماذج البيانات المتوافقة مع المجتمع الأوسع. بدرت فكرة إحياء عمل التحكم الببليوغرافي العالمي وأخذ قسم الببليوغرافية على عاتقه تنفيذ هذه المهمة.

مع تحيات مركز الإفلا للمكتبات الناطقة بالعربية